

الحلقة العاشرة من برنامج فادعوه بها3: والله على كل شي شهيد

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله
اله الاولين والآخرين - 00:00:00

لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد لما صليت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فحياكم الله - 00:00:21

واها وسهلا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها. ذاك البرنامج الذي نتناول فيه اسماء الله
تسمع الرحمن الرحيم اسماء الرب الذي نعبد له نصلي ونسجد واليه نسعى ونحسد - 00:00:34

اننا لن نحقق العبودية على وجه كامل على وجه يرضى به الله عز وجل الا اذا كنا به عالمين وبما له من كمال عارفين. فلذلك لنتعرف
على الله من خلال اسمائه وصفاته - 00:00:53

اذا قرأت القرآن فمر بك اسم من اسماء الله قف عنده حاول ان تعرف معناه فان ادراك معاني اسماء الله عز وجل وما اخبر به عن
نفسه يفتح لك باب التدبر - 00:01:11

باب الفهم باب العمل الصالح باب الهدى باب من ابواب الجنة فانه علم به تطمئن به النفوس. الا بذكر الله تطمئن القلوب. في هذه
الحلقة ان شاء الله تعالى نتناول اسما من اسماء الله - 00:01:25

وهو الشهيد وهذا الاسم ذكره الله تعالى في كتابه الحكيم في مواضع عديدة قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد على
ما تعملون هكذا قال الله تعالى في شهادته - 00:01:42

على عمل الخلق وقال جل وعلا وكفى بالله شهيدا. وقال تعالى وكنتم عليكم شهيدا ما دمت فيهم في كلام عيسى ابن مريم
عليه السلام وقد اخبر الله تعالى عن شهادته - 00:01:59

على اعظم مشهود وهو انه لا اله غيره جل في علاه فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو
العزیز الحكيم - 00:02:17

وقد جاء ذكر هذا الوصف في السنة لله عز وجل فان النبي صلى الله عليه وسلم استشهد الله ولم اشهده الا انه شهيد. ففي

الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال الا - 00:02:30
لا يدخل الجنة الا لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة. اللهم هل بلغت؟ اللهم اشهد. هكذا قال صلى الله عليه وسلم. اللهم هل اللهم اشهد

وقد قال ذلك ايضا عندما استشهد الله تعالى على البلاغ في - 00:02:50

عرفة وفي وفي حجة الوداع عندما قال فان دمائكم واموالكم وآ فان دمائكم واموالكم عليكم حرام كحرمة آ يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا ثم قال صلى الله عليه وسلم آ اهل بلغت - 00:03:12

قالوا نعم قال اللهم اشهد ذاك دال على انه سبحانه وتعالى شهيد لانه انما استشهد لانه شهيد على العباد الشهادة من حيث المعنى في
اللغة تدل على اعلام وعلم وحضور ولذلك يقال شهد فلان كذا اي حضر - 00:03:32

او وعلمه وتطلق الشهادة ايضا على الاعلام بالشيء والخبار به اما الشهيد في اسماء الله عز وجل فهو دال على معان عظيمة منها
واهمها هو شهادته لنفسه جل وعلا الالهية كما قال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة - 00:03:54

العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وهذا يدل على عظيم هذه الشهادة لان الله شهد بنفسه لنفسه هذه الشهادة فهي اعظم

شهادة تضمنت اثبات علمه جل وعلا واخباره خلقه وايضا هذه الشهادة ملزمة - 00:04:15

لأنها من الحكم العدل الرب الذي لا اله غيره. فلا مجال لاحد ان ينكر هذه الشهادة التي شهد بها الله على العليم الخبير سبحانه وبحمده فهي اجل شهادة من اجل شاهد في اجل مشهود. فجمعت الجلالة من كل جهة فكانت اعلى الشهادات اشهد ان لا - 00:04:36
اله الا الله وان محمدا رسول الله هذه الشهادة التي لله عز وجل هذا الاسم الذي لله عز وجل وهو انه شهيد كما انه شهيد على الهيته فهو شهيد على صدق رسله. ولذلك يقول الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى - 00:05:00

ودين الحق يخبر في كتابه انه ارسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. الهدى العلم النافع. ودين الحق بل الصالح وهذا ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. جاء بعلم نافع وعمل صالح بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - 00:05:21
ليظهره على الدين كله. هذه عاقبة هذه الرسالة. انها ظاهرة على الدين كله. على كل ملة وعلى كل دين وعلى كل عبادة في الدنيا عبادة الله ظاهرة سيظهرها الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:05:42
ولا جل تطمين اهل الاسلام ان هذا الوعد لا بد ان يكون قال جل وعلا وكفى بالله شهيدا فهو الذي يسوق الاقدار الى اجالها والله بالغ امره جل في علاه. ولا معقب لحكمه سبحانه وبحمده. وهو غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:06:02
فشهادة الله لرسوله هي شهادة ظهور بالحجة والبيان والبرهان والدلالة. كما انها شهادة نصر وتأييد وظفر وغلبة حتى يظهره على كل من خالفه فالشهادة هنا تتضمن هذين المعنيين في قوله تعالى وكفى بالله شهيدا اي كفى به شهيدا في حفظ دينه - 00:06:23
وفي اظهاره وفي آآ تمام تبليغه وفي نصرته على من خالفه وعاداه. فكونه سبحانه شاهدا لرسوله هو دال على صدق هذه الرسالة دال على ان العاقبة لهذه الرسالة فهذه الرسالة منصوره الدين ممتحن ومنصور فلا تعجب فهذه سنة - 00:06:47
الرحمن هذه الشهادة العظيمة تدل على ان ما جاء به الرسول صدق. اذ انه لو لم يكن صدقا فكيف يخبر عن الله والله ينصره ويؤيده ويظهره ويجعله غالبا على من عانده وخاصمه وتبقى هذه الرسالة - 00:07:11

محفوظة عبر هذه القرون المتعاقبة كل ذلك لشهادته سبحانه وبحمده ولنصره وتأييده سبحانه وبحمده وصدق الله ومن اصدق من الله قبلا وكفى بالله شهيدا هذا من معاني هذا الاسم من اسماء الله تعالى. ايضا من معاني اسم الشهيد انه الذي لا يغيب عنه شيء - 00:07:30

فالشهيد هو الذي لا يغيب عنه شيء فمن شهد شيئا فقد حضره والله شهيد على كل شيء. وهذا معناه انه ليس شيء في الدنيا ولا في الكون يغيب عنه سبحانه وبحمده. لا - 00:07:54

تبعونه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض بل هو مطلع على كل شيء وشاهد لكل شيء عالم بتفاصيله فهو حاضر جل وعلا بعلمه وسمعه وبصره لا يغيب عنه شيء من خلقه ومن احوالهم. لذلك قال تعالى - 00:08:08
وما تكون في شأن اي في امر وهذا قول للنبي صلى الله عليه وسلم ولكل مؤمن وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ما تكون في شأن يعني في عمل وحال وما تتلو منه من قرآن - 00:08:27

وهذا يتعلق بالكلام والمسموعات. ولا تعملون من عمل سواء كان عملا قول عملا بدنيا ظاهرا او وباطنا او حتى في الاقوال على توسيع دلالة العمل لشموله القول الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه - 00:08:41
فاله على كل شيء شهيد كل حال وكل قول يكون منك تيقن ان الله شهيد عليه وان الله مشاهد له وان الله عليم به وان الله سميع به وان الله بصير به - 00:09:01

فلا يغيب عنه شيء من شؤون خلقه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة وزن ذرة لا تعزب عن الله عز وجل في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اصغر من ذلك - 00:09:20

ولا اكبر الا في كتاب مبين. ليس فقط علم ليس موثقا بل هو علم موثق في كتاب مبين وهو عليه يسير سبحانه وبحمده. هذا من معاني انه الشهيد سبحانه وبحمده الذي لا يغيب عنه شيء من شؤون خلقه - 00:09:33
ايضا هو الشهيد الذي لا شهادة مثل شهادته فهو الشهيد الذي له الشهادة التامة الكاملة. ولذلك قال تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل

الله شهيد بيني وبينكم وكفى به شهيدا فان الله تعالى شهيد بين الخلق على ما يكون منهم وهو جل وعلا الذي يفصل ما - [00:09:53](#)
من العباد وما بين الناس في ما يشجر بينهم وما يكون بينهم من خلافات ولهذا ينبغي للعبد ان يعرف ان هذا الاسم يحمله على اتقان
العمل وعلى صدق التوجه الى الله عز وجل وعلى حفظ نفسه في الغيب والشهادة فان الله تعالى مطلع - [00:10:17](#)

اي شهيد على ما يكون منه. كما قال جل وعلا وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن. ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ
تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين - [00:10:42](#)
كل الخصومات التي تشتجر بين الناس ويذهبون فيها الى المحاكم ويختصمون فيها بين المختصين ليعلم كلا الخصمين ان الله عليهم
شهيد. وهم مطلع على حقيقة الامر فمهما كنت ذا بيان وحجة وفصاحة تغلب بها خصمك - [00:11:01](#)

لتأخذ حقا ليس لك فان الله عليك شهيد وبك بصير وسيعاقبك على اخذك ما لا تستحق ان الله يفصل بينهم يوم القيامة لك الحكم
الذي لا يغيب عنه شيء ولا يغيب عن الحاكم فيه امر من الامور بل هو مطلع على كل شيء. ان الله يفصل بينهم يوم القيامة. ان الله
على كل شيء شهيد. فاذا غلبت احدا فاخذت - [00:11:20](#)

فما ليس لك في هذه الدنيا فستكون في محكمة يوم القيامة على نحو اخر فان الحاكم فيها لا يغيب عنه شيء. والناس في ذلك اليوم
لا يتفاصلون ولا يتخالصون مما بينهم من حقوق بدراهم ودنانير انما يتخلصون فيما بينهم من حقوق بالحسنات والسيئات -
[00:11:49](#)

وعند ذلك لا يبقى الا ان يكون المؤمن حريصا على حسناته بالتقلل من حقوق العباد والتحلل منها قبل يوم المعاد فان ذلك مما يخفف
عنه الحمل يوم القيامة ان المؤمن اذا ادرك ان الله شهيد حمله ذلك على شهادة الحق - [00:12:10](#)
فلا يقول زورا ولا يقول باطلا ولا يشهد خطأ او بخلاف الحق ولا يشهد شهادة زور يثبت بها حقا او يسلب بها حقا لاحد على غير وجه
صحيح لان الله عليه شهيد. هذه الشهادة التي تؤديها - [00:12:32](#)

بين يدي القضاة وفي المحاكم لتنتزع بها الحقوق الله عليك شهيد. ولذلك حذر النبي صلى الله عليه وسلم من شهادة الزور فاعلم ان
ذلك يحملك على مراقبة الله وعلى كف نفسك عما يغضب الله فالله يفصل بين الناس يوم القيامة ويعطي كل ذي حق حقه فلا تجترئ
بشهادة زور - [00:12:50](#)

تكون بها اموال الناس ولا تجترئ ان تأخذ شيئا ليس لك فان الله تعالى شهيد على كل شيء ترى ان الله قد قال ان الله يفصل بينهم
يوم القيامة ان الله على كل شيء شهيد - [00:13:16](#)

اسأل الله ان يرزقني واياكم البصيرة في الدين وان يرزقنا واياكم العمل بالتنزيل وان يعيننا واياكم على ما فيه الصالح في الحاضر
والمآل والى ان نلقاتكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها - [00:13:34](#)

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حتى نكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من
برامجنا على قناتنا على يوتيوب - [00:13:48](#)